**حركة العودة الأدبية "بازﮔشت ادبى" :**

هي حركة أدبية كان الغرض منها تحرير الأدب الفارسي من قيود الأسلوب الهندي ، و العودة به إلى أسلوب القدماء أمثال "منوﭽهرى "و" عنصرى "و" فرخى "و "انورى "و "خاقانى" و غيرهم .

وقد ظهرت هذه الحركة قبل عصر فتحعليشاه بقليل ، ولكنها أخذت شكل التعميم فى عصره كما أنها أتخذت اتجاهاً آخر فى عصر فتحعليشاه .

وفي فترة العودة هذه اتخذت الاتجاهات الأدبية الإيرانية و الهندية طريقين مختلفين تماما. فقد اتجهت إيران منفردة في طريقها ، و هو العودة للأسلوب الخراسانى والعراقي ، لكن الهند و تركستان و أفغانستان فقد ظلوا موالين للأسلوب الهندي.

والمركز الأساسي لهذه الدعوة هو أصفهان ، و من رواد هذه الحركة: "سيد محمد شعله" و "مير سيد على مشتاق " اللذين كان لديهما ذوق عال و قريحة لطيفة في نظم الغزل ، و قد تأثرا في نظم الغزل بكل من حافظ وسعدى الشيرازي .

ومن روادها أيضا "ميرزا محمد نصير الاصفهاني " صاحب المثنوى المعروف بـ" بير و جوان " ، و"عاشق الاصفهاني " و"لطفعلى بيك آذربيـﮕدلى "، و"سيد احمد هاتف" الذى كانت له قريحة لطيفة و ذوق عال فى الغزل ، و"سليمان بيدﮔـلى" المتخلص بـ "صباحى" و " مير سيد على مشتاق " ( المتوفى عام 1171 هـ ق .) و أمثالهم.

وقد نشأت علاقة هؤلاء الأشخاص أمثال صباحى وهاتف وآذر بأسلوب القدماء نتيجة لتبحرهم فى شعر القدماء حيث كان لهاتف تبحر تام فى دواوين الأدب ، وكان ينظم شعراً بالعربية بأسلوب القدماء ، كما أن آذربيـﮕدلى بسبب قيامه بتأليف تذكرة "آتشكده " ، كان قد قضى سنوات فى مطالعة أشعار القدماء و اختيار آثار منها . كذلك ميرزا طبيب كان من أصحاب اللسانين ، فكان يقول شعراً عربياً أيضا مثل الشعر الفارسي فى جزالته وإحكامه .

يذكر محمد تقى بهار أنه فى بداية العودة الأدبية اتفق الأدباء على أن يبدلوا الأسلوب الهندى بالأسلوب العراقى . و فى عصر فتحعليشاه القاجارى بدلت جماعة أخرى برئاسة فتحعلى خان صبا ملك الشعراء الأسلوب العراقى إلى الأسلوب الخراسانى .

وقد اعتبر يحيى آرين بور حركة العودة الأدبية انقلابا قام به الشعراء لإسقاط السلطة الاحتكارية لأسرة الأسلوب الهندي الذى ضاق به الجميع وإيجاد ملوك للطوائف في الشعر والأدب ؛ وقد شاركه في رأيه هذا حسين فريور في كتابه "تاريخ ادبيات ايران ".

وعودة الأدب ليست فقط في النظم ولكن جرت أيضا في النثر حيث ظهر في هذا العصر الكتاب الذين مالوا إلى سهولة الكتابة ، على الرغم من أنه لوحظ في آثار نشاط الأصفهاني وجود عبارات و مفردات مهجورة بأسلوب الكتاب القدماء و لكن شيئا فشيئا جعلوا الطريق أكثر استواءً للكتاب من بعدهم.

الخلاصةأن إعراض الشعراء و الكتاب عن الأسلوب المعقدة و الصعب و الميل إلى الأسلوب الأكثر استواءً و الأسهل هو من مميزات ادباء هذا العصر .

**الجمعيات الأدبية (انجمن ادبى):**

ظهرت هذه الجمعيات مع دعوة العودة الأدبية فقد قام الأدباء اللذين حملوا فكرة الدعوة لعودة الأدب للأسلوب القديم بتكوين جمعيات أدبية الغرض منها إحياء الأدب القديم و تحرير الأدب من التعقيدات و مناهضة الأسلوب الهندي .

ففي القرن الثامن عشر أنشأ "مير سيد على مشتاق الاصفهانى" جمعية أدبية أطلق عليها اسم "انجمن ادب مشتاق" ، و كانت هذه الجمعية أو الرابطة الأدبية تضم شعراء أمثال "هاتف" و"آذر" و"عاشق" و"صباحى".و قد حملت هذه الجمعية على عاتقها فكرة الدعوة للعودة إلى الأسلوب القديم.

و في عصر فتحعليشاه شكل عبد الوهاب نشاط الأصفهانى جمعية أدبية أخرى في أصفهان تسمى "انجمن نشاط" حملت عبء مواصلة الدعوة لعودة الأدب ، وكان نشاط واحداً من الأنصار النشطين لمدرسة العودة الأدبية ، و كان يستقبل في بيته الكتاب و الشعراء مرة كل أسبوع ، و كانوا يجتهدون في سبيل إحياء الشعر والأدب الفارسي.

كما أن فتحعليشاه نفسه كون جمعية أدبية في بلاطه من الشعراء أطلق عليها اسم "انجمن خاقان" حيث إنه تخلص في شعره باسم "خاقان".

وقد أسهمت هذه الجمعيات الأدبية بشكل أساسي في النهوض بالأدب الفارسي والعودة به إلى إسلوب الشعراء والكتاب القدماء العظام أمثال "منوﭽهرى" و "عنصرى" و "فرخى" و "انورى" و "خاقانى" وغيرهم .

و لذلك نجد أنهم قد سلكوا طريقين للعودة بالأدب الفارسي إلى أسلوب القدماء ، و هذان الطريقان هما:

**1- أسلوب الاستقبال أو المقابلة :**

و هو أن يقول الشاعر قصيدة مقابلة لقصيدة شاعر آخر مستخدماً نفس الوزن و القافية . و قد استخدم شعراء هذا العصر هذا الأسلوب للعودة إلى قوة و أسلوب الشعراء القدماء ، و كان فتحعليشاه يشجع الشعراء على نظم قصائد يعارضون فيها قصائد الشعراء القدماء و ذلك بأن يأتي بمطلع قصيدة من أعمال الشعراء السابقين و يطلب من شعرائه أن ينظموا قصيدة في مقابلة هذه القصيدة .

2- **أسلوب التضمين أو استخدام الجمل المقتبسة من أعمال شعراء آخرين :**

يعد هذا الأسلوب أحد الطرق التي استخدمها شعراء هذه الفترة للعودة بالأدب الفارسي إلى أسلوب القدماء ، و قد أخذ الشعراء في هذا العصر يستقرئون شعراء وكتاب العصور القديمة أمثال سعدى وحافظ و الفردوسي وغيرهم ، و يأخذون أبياتاً بعينها من أشعارهم و يضعونها في أشعارهم.